التخطيط السياحي وأثره في السياحة الدينية
(محافظة النجف الأشرف حالة دراسية)

Tourism planning and its effect in religious tourism / (Najaf case study)

م .حسين منعم خلف
جامعة الفرات الأوسط التقنية / المعهد التقني النجف
Hussein.m.altaee1973@gmail.co

الملخص:
يسهم التخطيط السياحي في تنمية وتطوير مناطق ومواقع السياحة الدينية لغرض تأهيلها ، وإنشاء مشروعات التنمية السياحية والتي تعود بالفوائد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على المستوى المحلي والقومي .

كما يشير البحث إلى أهمية الاستغلال الأمثل لمناطق ومواقع السياحة الدينية وتبني استراتيجية تخطيط سياحي فعال من شأنه إن يغير في واقع المدن والمناطق التي تحوي أماكن مقدسة ويجب أن ينعكس ايجاباً على المجتمع المحلي . لأن التخطيط السياحي يأخذ في حسبانه النظرة التنبؤية للمستقبل من أجل تحقيق الآمال التي يرجوها المجتمع ، والتي ترضي اذواق السياح .

الكلمات المفتاحية :
التخطيط السياحي ، السياحة الدينية .

المقدمة:

لقد أصبح مفهوم التخطيط من أكثر المصطلحات شيوعاً في أدبيات البحث العلمي في عالم اليوم . فقد أرتبط أرتباطاً وثيقاً بالنجاح ، وكل ماهو إيجابي ومنفرد . وأن الإخفاق والفشل يعزى . في أغلب الأحيان لغياب التخطيط ، وأيضا لغياب الخطط الفاعلة التي تهدف الى تحقيق التنمية بكل مظاهرها وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

والتخطيط السياحي هو جزء من التخطيط العام للتنمية القومية لأنه رسم صوره تقديرية لمستقبل النشاط السياحي في منطقة أو عدة مناطق وخلال مدة زمنية قادمة ويصاحب رسم هذه الصورة حصر الموارد السياحية من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية فعالة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برامج متناسقة تتكامل من خلالها الأنشطة السياحية الفرعية على مستوى الدولة .

وتمثل السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في البلدان التي تمتلك مقومات الجذب السياحي من سياحية وأثرية ودينية ويتم التردد عليها من قبل السياح .

ولأن بحثنا هذا تحدد بنوع واحد من السياحة الا وهو السياحة الدينية وتحدد بمنطقة واحدة وهي محافظة النجف الأشرف فأننا سنقتصر على هذا النوع من السياحة وعلى هذه المحافظة بالذات .

مشكلة البحث .

التخطيط السياحي يُمكن القطاع السياحي من مواجهة المتغيرات السلبية والإستفادة من المتغيرات الإيجابية وتوظيفها واستغلالها الاستغلال الامثل بغية الوصول الى فوائد ومنافع السياحة المتعددة .

وبناءً على ماتقدم تتمحور مشكلة البحث حول افتقار معظم مدن ومناطق السياحة الدينية في العديد الدول لانتهاج سياسة التخطيط السياحي والتهيئة لاستقبال السياح الدينيين بشكل علمي يحقق الاستفادة الكاملة وتوظيف الموارد في التنمية السياحية .وبالرغم من أمتلاكها العديد من الأماكن والأضرحة الدينية ومثال على ذلك هي حالة الدراسة لهذا البحث .

فرضية البحث .

يسهم التخطيط السياحي في مناطق ومدن السياحة الدينية بالأرتقاء بمستوى نوعية الخدمات السياحية المقدمة للسياح وتعظيم الايرادت السياحية

. كذلك ينعكس ايجاباً على المجتمع المحلي والخدمات المقدمة له .

أهمية البحث .

١- عدم تناول التخطيط السياحي كثيراً في الأدبيات السياحية ذات العلاقة بالسياحة الدينية وخاصة بالدول الأقل نمواً . لذا من المأمول ان يسهم هذا البحث في القاء الضوء على اساليب التخطيط السياحي .

٢- ابراز أهمية السياحة الدينية والنهوض بها وتحديد نوعية الخدمات السياحية المقدمة في المدينة محل الدراسة .

أهداف البحث .

١- السعي لتطبيق مفهوم التخطيط السياحي في مدن ومناطق السياحة الدينية ، والتأكيد على أهمية وخصوصية هذا النوع من السياحة .

٢- تأكيد الأثر الأيجابي للتخطيط السياحي والمنافع والفوائد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن هذا التخطيط .

منهجية البحث .

بشكل عام يعتمد البحث على الأسلوب الوصفي . والتركيز على المفردات النظرية المتوفرة في عدد من الأدبيات العربية والأجنبية والبحوث المنشورة في الدوريات العربية والمحلية والمواقع الألكترونية . اما الجانب العملي فيكون من خلال الزيارات الميدانية لمحافظة النجف وضواحيها والمزارت الدينية والمؤسسات السياحية والفنادق وشركات السياحة والسفر ،وتوزيع أستمارات الأستبانة .

المبحث الأول: مفاهيم البحث

أولا : التخطيط السياحي .

تقديم :

ارتبط التخطيط السياحي وتطوره كظاهرة حضارية واقتصادية واجتماعية نتيجة للاثار التي نجمت عن النشاطات السياحية الكثيفة ، وماترتب عليها من أثر كبير على حياة المجتمعات والشعوب . وكان لابد من توجيه الأهتمام إلى ضرورة تنظيم هذه النشاطات للوصول الى الأهداف المنشودة من السياحة ، وقد ترتب على ذلك أسلوب التخطيط السياحي الفعال ، والذي يعتمد على الدراسة والتحليل وتفسير جميع الأنشطة السياحية وتطويرها .

والتخطيط السياحي يعد من الأسس المهمة لتطوير السياحة والتطوير يعني إحداث تغيير . والتغيير لايتحقق إلا من خلال تخطيط فعال ومدروس بحيث يمكن القطاع السياحي من مواجهة المتغيرات السلبية التي قد

تنتجها السياحة غير المنظمة والعشوائية . والإستفادة من المتغيرات الإيجابية وتوظيفها وأستغلالها من أجل الوصول الى فوائد ومنافع السياحة لتلقي بضلالها على المجتمعات والشعوب .

ومن المهم أن نذكر أن زيادة الأهتمام بالسياحة الدينية كأحد أنواع السياحة المهمة لكثير من الدول التي تمتلك مقومات هذه السياحة ومن مراقد وأماكن مقدسة أدى الى ظهور الحاجة الضرورية لضبطها وتوجيهها للحد من أثارها الاجتماعية السالبة ، وتحقيق أقصى درجات النفع الاقتصادي .

١- مفهوم التخطيط السياحي

من المعروف أن فكرة التخطيط تسيطر في الوقت الحاضر على القطاعات المختلفة في المجتمع . ومن بين هذه القطاعات ، القطاع السياحي . فمن الواضح أن السياحة أصبحت تمثل في الاقتصاد المعاصر قطاعا هاما من قطاعات النمو ومطلباً قومياً في دول متعددة . (الروبي : ١٩٨٩:٦١) .

ويُعد التخطيط السياحي أحد العلوم التخصيصية المتفرعة من علم السياحة ، فهو يتناول الجوانب الفكرية والتطبيقية ، ويُعد ضرورة حيوية لأي مجتمع يضم عوامل سياحية ويرغب في تحقيق تنمية سياحية سريعة .

إلا أن التخطيط السياحي تبلور بشكل واضح ومحدد بعد الحرب العالمية الثانية، إذ تطورت حركة السياحة والسفر الدولية بشكل سريع وكثيف، وتزايدت أعداد السياح إلى جانب تنوع أشكال السياحة وتعدد خصائص ووظائف المناطق السياحية. (الروبي :٢٠٠٣: ٥٥) .

والتخطيط السياحي من أنواع التخطيط التنموي، وهو مجموعة إجراءات مرحلية مقصودة ومنظمة لتحقيق الاستغلال الأمثل لعناصر الجذب السياحي المتاحة و الكامنة، مع متابعة وتوجيه وضبط هذا الاستغلال لابقائه ضمن دائرة المرغوب فيه والمنشود، ومنع أي نتائج أو آثار سلبية ناجمة عنه، ويمكن أن يكون التخطيط السياحي وحيد أو متعدد الأهداف .(كفافي: ١٩٨٧: ١٠٣)

وطبقا للمعيار الزمني قد يأخذ شكل التخطيط القصير أو المتوسط أو الطويل الأجل وبموجب المستوى المكاني قد يكون تخطيطا على المستوى المحلي، أو الوطني، أو الدولي ، او الأقليمي. وعلى هذا الأساس يأخذ (التخطيط للنشاط السياحي طابع الشمولية من خلال الاطار الذي يحاول فيه ان يوفق بين البيئة السياحية واهداف التنمية

الاقتصادية، وبالتاكيد فان هذا يتطلب من المخططين مقدرة عالية من اجل التنسيق بين كافة العوامل الانتاجية لتوفير المستلزمات السياحية الصرفة كوسائل الايواء والطعام والشراب والنقل فضلا عن الوسائل المساعدة ، وتبرز هنا مسالة مهمة عند توقيع هذه الخدمات مكانيا حيث لايمكن اقامة كل هذه الخدمات من اجل قطاع واحد فقط وهكذا فقد يتم التخطيط الشامل على اساس اقليمي بحيث يتحتم تركيزه في مناطق ذات اولويات على غيرها من المناطق).(عبد الهادي : ٢٠٠٣: ٨)

وينفرد التخطيط السياحي عن غيره ، بكونه أكثر شمولية ويكون على شكل ستراتيجيات تنموية تهدف الى جعل الأمكنة أفضل عن طريق إحداث تغير مدروس بعناية وصولاً الى أقصى منفعة للسائح والمجتمع المحلي .

ومن مجمل التعاريف للتخطيط السياحي لم نرَ أختلافاً كبيراً عند الباحثين والمختصين سوى بالأوليات المهمة التي يعتقد بها كل منهم. وقد ركزوا أغلبهم في تعريف التخطيط السياحي على اثاره للفرد والمجتمع وعلى شمولية السياحة وأرتباطها ببقية العلوم . ورفع والمستوى المادي والأجتماعي للفرد من جهة . والإرتقاء بمنطقة القصد السياحي من جهة أخرى بما تقضيه السياحة المستدامة في المحافظة على المواقع والإماكن السياحية . وان التخطيط السياحي هو جزء مهم من الخطة القومية الشاملة وتشترك به أغلب القطاعات الإنتاجية والخدمية .

٢- أهمية التخطيط السياحي .

تكمن أهمية التخطيط السياحي في النقاط التالية : (الطائي :٢٠٠١: ٣٢٥-٣٢٨)

- يحدد التخطيط السياحي الوجهة التي يسعى إليها القطاع السياحي ، وذلك من خلال وضع الخطط السنوية ، وكيفية تحقيق الأهداف .
- يعمل التخطيط السياحي على الاستغلال الأمثل للأمكانات والموارد ، مايؤدي الى تخفيض التكاليف الى أدنى حد ، وهذا في حد ذاته يمثل هدفاً اقتصادياً للقطاع السياحي .
- يساعد التخطيط السياحي على معرفة الفرص والمخاطر الكامنة في المستقبل التي تواجه القطاع السياحي والعمل على خفض

تلك المخاطر .

- السياحة نشاط معقد ومتعدد القطاعات والأبعاد حيث تتداخل نشاطاته مع قطاعات اقتصادية أخرى ، كذلك تحتاج النشاطات السياحية بمختلف أنواعها الى تسهيلات وخدمات كثيرة ومن أهمها خدمات البنية التحتية ، وهنا تكمن أهمية التخطيط السياحي لضمان تطوير جميع هذه العناصر وتنميتها لخدمة السياحة والمجتمع .
- تترتب على النشاطات السياحية الكثير من المشاكل الأقتصادية والأجتماعية والثقافية وكذلك بيئية ، التخطيط السياحي السليم يمنع هذه المشاكل .
- التخطيط السياحي يوفر الكفاءات والأيدي العاملة الفنية الماهرة بأنواعها والتي يحتاجها القطاع السياحي والنشاطات السياحية المتنوعة والمتعددة. (سعد ابراهيم : ٢٠٠٨: ٥٩)
- يمكن ان يستخدم التخطيط السياحي في تخطيط مناطق سياحية جديدة لتوفير مرونة بالنسبة للتنمية المستقبلية وأشباع حاجات السوق والطلب السياحي المتجدد والمتغير .
- التخطيط السياحي السليم والمدورس يمكن توظيفه كوسيلة للمحافظة على المعطيات الثقافية والبيئية في منطقة القصد السياحي بأعتبارها رأس مال وثروة وطنية لابد من المحافظة عليها وصيانتها بأستمرار. (سعد أبراهيم : ٢٠٠٨ : ٥٩).

٣- أهداف التخطيط السياحي .

- إيجاد التوازن المطلوب بين المنافع الإقتصادية والمحافظة على البيئة (الموارد الطبيعية والثقافية والدينية وغيرها) بحيث لاتدمر السياحة الكثيفة هذه المواقع .

فالتخطيط السياحي المدروس والصحيح يحدد الطاقة الأستعابية لمواقع ومدن الجذب السياحي .

- تحقيق التنسيق بين القطاعات المرتبطة بالسياحة بصورة مباشرة أو غير مباشرة
- تطوير البنى التحتية ، وتوفير كافة التسهيلات للزائرين والسياح والمجتمع المحلي على حد سواء . (الطائي : ٢٠٠١ : ٣٧٤) .
- من الأهداف المهمة للتخطيط السياحي المحافظة على القيم وتقاليد وعادات المجتمعات المضيفة للسياح من خلال برنامج سياحي تنموي ينسجم مع الأوضاع الثقافية والأجتماعية للمجتمعات المستقبلة للسياح .
- تحديد أهداف التنمية السياحية القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل وطرق تنفيذها . Gharles,weil-lam:١٩٧٦:١٣٣))

هذه الأهداف وغيرها تسعى الى تحقيق التوازن والمواءمة بين الطلب السياحي والذي قد يكون كثيف .وماموجود من جواذب ومقاصد سياحية بشتى أنواعها وأشكالها ، وبنى تحتية ، وخدمات سياحية ، يجب ان تلبي أحتياجات السياح والزائرين وتشعرهم بالرضا كذلك ومن الأهمية ان لاتضيق بالمجتمع المحلي وتحقق له الرفاهية .

ومجمل القول تتمثل أهداف التخطيط السياحي في المنافع الأجتماعية والأقتصادية على الصعيد المحلي والقومي . اما سلبياته اذا كان غير مدروس فتتمثل بتدمير مواقع ومقاصد الجذب السياحي ، وبعض الأثار السلبية على المجتمع المحلي .

وكل هذا يمكن معالجته من خلال أنتهاج سياسة تخطيط محكمة تستند الى عناصر وأهداف محددة تضع في مقدمة أولوياتها خصوصية المجتمع المحلي والبلد المضيف . والنظر الى السواح بأنهم جوهر العملية التخطيطية . وأرضائهم وقبولهم هوغاية المسؤولين عن عملية التخطيط . ونستنتج مما سبق أن التوازن والمواءمة بين السائح والمجتمع والمنافع الأقتصادية هو الهدف الرئيسي الذي تتفرع منه باقي أهداف عملية التخطيط السياحي .

٤- التخطيط السياحي في مدن ومواقع السياحة الدينية .

يرتبط التخطيط السياحي بهوية

الموقع السياحي و ذلك لأن الخدمات والفعاليات تتباين وتختلف بأختلاف الجواذب والمقاصد السياحية . فالخدمات السياحية وفعالياتها الترفيهية والترويحية لمناطق الشواطئ والغابات مثلاً تختلف أختلافاً كبيراً عن الخدمات السياحية للمناطق الآثرية وهذه بدورها تختلف عن الخدمات والفعاليات للموقع السياحي الديني ، أذ إن الموقع السياحي الديني يتميز بالقدسية . وهذه القدسية تمثل نقطة أستقطاب للزائرين من مختلف أنحاء العالم . فمواقع السياحة الدينية تزار حتى وأن لم تتوفر فيها الخدمات والتسهيلات اللازمة للسياح والزائرين ، ونستطيع أن نتصور مقدار الأصرار على ممارسة الشعائر والزيارات الدينية والتي قد يكون أدائها في اصعب الظروف من أجل أن يكسب الزائر الأجر والثواب و قد يتجشم الصعاب من أجل القيام بمراسم وزيارات دينية خاصة بمعتقده ودينه .

ووفق ذلك فإن مايقع على المختصين في عملية التخطيط السياحي في مدن ومواقع السياحة الدينية ان يراعي الانسجام التام والكامل مابين الخدمات والتسهيلات المقدمة في الموقع ومكانته المقدسة . اذ ان روحانية الزيارة تتعاظم كلما كان هناك انسجام بين طبيعة الخدمات والفعاليات وقدسية الموقع . وهذا مايجعل السائح يفكر بتكرار الزيارة للمكان المقدس . لكونها أشبعت شيئاً من روحانيته وحققت له الراحة الجسمية والنفسية . (يعقوب صفر : ٢٠٠٧: ١٠) .

مماتقدم يتضح أن لعملية التخطيط السياحي في المواقع والمدن الدينية له خصوصية مختلفة عن باقي انواع السياحة وأشكالها وأنماطها لأن السياحة الدينية تختلف في أحتياجاتها . وذلك لأن السائح الديني يختلف في أحتياجاته ، وتكون أغلب رغباته هي أشباع الجانب الروحي والديني وقد تحمل عناء السفر والكلفة المادية من أجل القيام بمراسيم الزيارة والتبرك وقد يقضي معظم وقت البرنامج السياحي الديني في الزيارة والمكوث في الأماكن المقدسة . و بعض الوقت في الأماكن والأسواق والمحلات القريبة من الأماكن المقدسة .

لذلك أن الحرص على الظهور بالمظهر اللائق أمام زوار العتبات المقدسة والأماكن الدينية الأخرى يتطلب العمل على تطوير جميع مشاريع البنى التحتية التي تعمل على توفير جانباً مهماً من مستلزمات الحياة العصرية ليس ضمن

حدود بلديات العتبات المقدسة بل بلأماكن الأخرى التي تطالها أقدام زوار العتبات المقدسة ، ومن هذه المشاريع (الماء والكهرباء ، المجاري ، والنقل ، ومحطات الوقود ، الطرق والجسور) . وأن هذه المشاريع اذ ماتم إنجازها لاتقتصر على أستخدامات الزوار فقط بل تشمل سكان هذه الأماكن ، كذلك لابد من الاهتمام بالبنى الفوقية عموماً والمنشآت السياحية والأماكن المقدسة خصوصاً . (علاء كريم : ٢٠٠٤: ٣٩).

ثانياً : السياحة الدينية .

تقديم :

السياحة الدينية واحدة من أنواع السياحة الكثيرة التي تتطلب أنتباه الكثيرين وتجعل أماكن بعينها محجاً لهم ، وهذه السياحة هي سفر من دولة الى أخرى أو الأنتقال داخل حدود دولة لزيارة أماكن ومراقد مقدسة ، و تهتم بالجانب الديني والروحي للأنسان . وتعد هذه السياحة لدى العديد من دول العالم التي تمتلك أماكن و مقومات الجذب الديني مصدراً مهما من مصادر الدخل القومي .

وتُعد المعتقدات الدينية لدى البشر لها الأثر الواضح على أفعال وأقوال الأفراد وكما أن الإنسان يكون داعية للفكر الذي يحمله بلسانه ويعد ذلك جزء من الوفاء لمعتقده ، فإن الممارسات الدينية لها أهمية كبيرة لدى نفوس المعتقدين بها. وعليه فأن هذه المعتقدات هي التي تدفع بالكثير من الأفراد لمغادرة مناطقهم وبلدانهم الى الأمكان الدينية ، وماهي الاتعبير عن أحترام حقيقي للمعتقد من خلال ممارسة الطقوس الدينية في هذه الأماكن الدينية .

١- مفهوم السياحة الدينية :-

تعددت تصنيفات السياحة في النصف الثاني من القرن العشرين ، وأصبحت الصناعة السياحية في موقع الأهتمام من معظم الدول ، وأصبحت للسياحة أنماط وأشكال وأنواع ، تارة وفق معايير معينة مثل الغرض من الرحلة وغيرذلك وتارة أخرى على شكل أنماط مثل السياحة الترفيهية والرياضية وغيرها . لكن مايهمنا في بحثنا هذا هو السياحة الدينية .

وتعد السياحة بشكل عام ، والسياحة الدينية بشكل خاص من أكثر الصناعات نمواً في العالم وأكثرها رسوخاً في المستقبل . وتحتل السياحة الدينية في حضارات الشعوب وأقتصادها موقعاً متميزاً ومكانة بارزة ، فضلاً عن مردودها الأقتصادي كونها تشكل جسوراً حضارية

مهمة للتقارب والتفاهم بين الشعوب . (الأنصاري :٢٠٠٨:٣٥).

والسياحة الدينية هي التي يقوم بها الناس من أتباع دين معين إلى أماكن مقدسة عندهم ' « وقد تكون خلال فترات محددة من السنة ، لممارسة عدد من الشعائر أو لتنفيذ بعض التعاليم الدينية أو للتبرك كمايحدث في بعض المناسبات الدينية « (الزوكة : ١٩٩٩ : ٦٠).

كذلك هي رحلة لزيارة العتبات الدينية المقدسة ، وتعد نوعا من ممارسة الطقوس الدينية الذي اصبح تقليدا دوريا أو سنويا لاداء هذه الطقوس الدينية التي شهدت أحداثا هامة. (القائدي :٢٠٠٣: ١٧) .

أوهي السفر من دولة لأخرى أو الأنتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة أماكن مقدسة ، فهي سياحة تهتم بالتأمل الروحي للأنسان . ويمكن أن يكون للسياحة الدينية هدف الدعوة أو القيام بعمل خيري حيث ينظم فرد أو مجموعة أفراد رحلات من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري .(مؤمن : ٢٠٠٩ :٨٥) .

ويعد هذا النوع من السياحة قديما جداً وتقليدياً وتنفرد به دول معدودة في العالم ونذكر منها المملكة العربية السُعودية المشهورة بالحج والعمرة ، والقدس في فلسطين ، ومناطق كربلاء والنجف وسامراء في العراق ، لأحتوائها على مراقد الأئمة والصحابة ، كذلك الفتيكان والصين ونهر الفاتج في الهند لبعض الأديان والطوائف ، «وهذا النوع من السياحة يتطلب خدمات متنوعة الأسعار ، وخدمات مساعدة متوسطة ، ويتطلب أسواق كبيرة لغرض تبضع السياح ، منها لشراء الهدايا التذكارية لأهلهم وأقاربهم أثناء زيارتهم الدينية «(توفيق : ١٩٩٧ : ٦٤) .

ويقصد السياح الأماكن السياحية الدينية كالمساجد والكنائس والأديرة والمعابد والأضرحة التي يتوافد إليها الزائرون من كل مكان على الأرض في سبيل الحصول على الراحة الروحية حيث تعتبر « المزارات الدينية من أهم المواد الأولية للصناعة السياحية ، وذلك لأن أكثر من ٢٢٪ من الحركة السياحية في العالم دافعها الزيارات الدينية ، ولاسيما زيارة الأماكن المقدسة «

(كفافي : ١٩٩١: ص١٦) .

وتسهم السياحة الدينية في رفد دخل الدولة من النقود ، إذ تعد السياحة الدينية في الفتيكان ، أحد أهم المداخيل

الرئيسية للأقتصاد الأيطالي ، وكما يعد الحج الى مكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية ، مصدراً مهماً في زيادة الدخل العام ، حيث ينقق حجاج بيت الله الحرام اموالاً طائلة في سبيل الوصول والإقامة ، وشراء الهدايا والبضائع قبل العودة الى أوطانهم .

وتقوم السياحة الدينية سواء كانت داخلية ، أو دولية على العاطفة الدينية ، والرغبة في إشباع هذه العاطفة كما تشمل زيارة الآثار والمعالم الدينية من أجل الثقافة والمتعة . وتعد أحد أنواع السياحة التقليدية ، ويقصد بها زيارة الأماكن الدينية للتبرك ، أو المقدسة للحج ، أو أداء واجب ديني ، أو للتعرف على التراث الديني لدولة ما وهي تمثل مصدرا مهماً ومتجدداً من مصادر السياحة . (ابراهيم : ٢٠٠٦ : ١٤٧).

ومن ثم فإن تنظيم برامج سياحية لزيارة هذه الأماكن ، والتبرك بها ، وتنقية النفس والوجدان وتعميق الصلة الروحانية فيها يعد من أكثر مجالات الجذب السياحية الرائجة بشكل دوري ومستديم .

٢- أهمية السياحة الدينية ودوافعها لدى الإنسان .

للدين أهمية قصوى في حياة الشعوب بل أنه في عدد من الشعوب أهم العوامل المؤثرة في سير حياتها وأسلوب تطورها وحضارتها . فالمعتقدات والأفكار الدينية تحدد الاطار العام لسلوك الأنسان وحياته ، مثل عاداته وتقاليده وأعرافه وقوانينه ، وقد تكون معتقداته الدينية هي الخلفية المؤثرة في حياته الأجتماعية والسلوكية بل وحتى السياسية .وفي الحضارات القديمة قلما نجد أي عمل قام به الانسان القديم أو أي أثر تركه الا وكان للدين فيه تأثير كبير،لذلك كانت دراسة المعتقدات الدينية في الحضارات القديمة ذات أهمية كبيرة في فهم حياة الأنسان .

(الكرخي :٢٠١٣:٢٨).

وتعد الدوافع الدينية من أهم الدوافع التي تحرك الإنسان من أجل زيارة الأماكن المقدسة ، إذ يكون الدافع الديني عند المرء المؤمن ، يشكل قوة روحانية داخل الإنسان ، تدفعه إلى أجتياز قدر كبير من المسافات ، للوصول الى بقعة لها أهميتها الدينية في معتقده. (عبد القادر :٢٠٠٣:١٦٩).

أن أشباع الدوافع الدينية السياحية للإنسان ، تكمن في زيارة الفرد إلى الأماكن التي يقتنع بها ، أنها تحقق له المتعة الروحية والرضا الرباني ، عند ذلك

يسعى الأنسان جاهداً الى أدخار جزء من دخله وجمع مصاريف الرحلة إلى البقعة التي طالما حلم بزيارتها .

وتُعد العقيدة الدينية ضمن العوامل البشرية المؤثرة في السياحة الدولية وخير مثال على هذه الرغبة هو أتجاه أعداد كبيرة من السياح إلى اماكن معينة من العالم وخلال فترات محدده أحياناً كما هوالحال بالنسبة لأتجاه المسلمين إلى المملكة العربية السعودية خلال شهر ذو الحجة من كل عام لأداء فريضة الحج في مكة المكرمة . ويقدر عدد الحجاج المسلمين بما لايقل عن ثلاث مليون حاج سنوياً ، كذلك زيارة الأمام الحسين (عليه السلام) في مدينة كربلاء في العراق يصل أعداد السياح من داخل العراق وخارجه مالايقل عن ثمان مليون زائر في المناسبات الدينية مثل زيارة الأربعين .

وفي الأطار نفسه تأتي رغبة المسيحين الوافدين من عدد من دول العالم لزيارة الأماكن ذات الأهمية الدينية في القدس العربية وبيت لحم والناصرة . ولنفس السبب ترتفع نسبة السياح الآسَيويين المتجهين إلى الهند لزيارة الأماكن الدينية الهندوسية ، حتى أن هذه الشريحة من الوافدين الى الهند تشكل نحو ٤٠٪ من جملة السياح.(الزوكة : ١٩٩٩:٢٢٧).

ووفقاً لما تقدم يتضح أن للسياحة الدينية أهمية كبيرة لدى الكثير من شعوب العالم فهي تمثل الرضا الروحي والنفسي للأنسان ، وتبين من هذا كله ان للسياحة الدينية ديمومة وأستمرارية تختلف عن باقي أنماط وأنواع السياحة .حيث أنها لاتتأثر كثيراً بالأحداث والأزمات وأرتفاع الأسعار والمستوى المعيشي للدول المصدرة والمستقبله للسياح الدينيين .

٣- خصائص السياحة الدينية .

وبناءً على ماتقدم يتضح ان للسياحة الدينية عدة خصائص قد تختلف عن باقي أنواع السياحة وأنماطها . نذكر منها:

- إنَّ أهم مايميز هذه السياحة هو أنها تتعلق كثيرا بالجانب الروحي والديني للأنسان .
- أنها سياحة تتطلب خدمات وسلع مختلفة الأسعار . وذلك لأنها تتضمن مختلف شرائح المجتمع . وخاصة في الزيارات الواجبة مثل الحج وزيارة الإمام الحسين(عليه السلام).
- تتصدر السياحة الدينية مركزاً مهماً في حركة السياحة العالمية . ويعود السبب في ذلك الى كثرة الأديان والمعتقدات

والمقدسات والمقاصد الدينية عند بني البشر .

- أغلب الأماكن الدينية من مراقد مقدسة وأضرحة وجوامع وكنائس وغيرها هي معروفة ومشهورة . لاتحتاج كثيراً إلى الإعلان والتسويق السياحي . بقدر ماتتطلب الأنواع والأنماط الأخرى من السياحة والخدمات المقدمة.
- السياحة الدينية غيرموسمية وقد تكون على مدار السنة .
- هي سياحة أخلاقية ، قائمة على المبادئ السمحة ، والمثل العليا ، وتقويم السلوك وتهذيبه

المبحث الثاني
مواقع السياحة الدينية في محافظة النجف الأشرف

تقديم

يتمتع العراق بالكثير من مواقع الجذب السياحية الدينية , إذ أنه يحتوي على الكثير من المدن الدينية الاسلامية التي نمت وتطورت وأصبحت من المراكز الحضارية المهمة , فهي تنتشر في الشمال والوسط والجنوب إذ توجد اعداد كثيرة من هذه المواقع ذات الأهمية والمكانة العظيمة في نفوس المسلمين من جميع انحاء العالم , إذ يتوافد الزوار لزيارة هذه العتبات المقدسة من جميع انحاء العالم لغرض التبرك والدعاء وذلك لمكانة صاحب هذا المرقد او المقام , أما محافظة النجف الاشرف فهي تعد ذات شأن ديني من الطراز الاول , وذلك لكونها تضم مرقد الإمام علي (ع) بالدرجة الأولى الذي جعلها مركزاً دينياً لتعلم العلوم الاسلامية , فضلاً عن وجود الكثير من مراقد الانبياء (عليهم السلام) والائمة الصالحين (رضوان الله عليهم) , وهذه المراكز الدينية المقدسة في المحافظة تسهم في خلق سياحة مميزة بصورة عامة وسياحة دينية بصورة خاصة .

وإن من يعمل بمجال السياحة وجب عليه أمتلاك المعلومات عن المواقع السياحية الدينية ومن هذه المواقع :

١- الروضة الحيدرية المقدسة ومرقد الامام علي (ع) :

تعد الروضة الحيدرية أو ضريح الإمام علي (ع) أحد أهم المراقد الدينية التي تقع في مدينة النجف الاشرف إذ يوجد قبر الأمام علي بن أبي طالب (ع) , تتبعه مكتبة الروضة الحيدرية التي تضم عدد من النفائس و المخطوطات الأثرية , ان

للنجف مكانة كبيرة في نفوس المسلمين وذلك لما تمتلكه هذه المدينة العريقة من ميزة كبيرة وهي احتضانها لجسد امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع) الذي استشهد عام ٤٠ هـ , وتمتاز الروضة المقدسة ببناء اسلامي رائع وقد ابدع المعمار الاسلامي في عرض بهجة المكان وهيبته الذي يليق بهذا الرمز العظيم .

٢- مسجد الكوفة المعظم :-

إنّ المؤسس الحقيقي والمخطط لمسجد الكوفة هو نبي الله ادم (عليه السلام) وقد كانت حدوده موضع السراجين بالقرب من قصر الامارة , وان اسباب تغيير وضع المسجد وخطته هذه تعود الى طوفان نوح ثم غيره اصحاب كسرى والنعمان بن المنذر , ومن ثم غيره زياد بن ابي سفيان , وقد كان بيت نوح وفيه نحر نوح وسفينته ومنه فار التنور , كما انه رابع المساجد الاربعة التي تشد الرحال اليها وثالث مسجد معظم بعد الكعبة ومسجد النبي (ص) , ويقع هذا المسجد في مدينة الكوفة ويزدهر المسجد بالعديد من الاروقة ومقامات الانبياء والأولياء ومنها منبر الإمام علي (ع) والمصلى الذي استشهد فيه وهو يصلي صلاة الصبح يسمى المكان الذي كان يصلي فيه بمحراب الامام علي (ع) حاليا , وقد اسس هذا المسجد في المدينة التي اتخذها الإمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) عاصمة لخلافته سنة ٣٦ هـ , ويذكر ان مدينة الكوفةهي حرم الله عز وجل وحرم رسول الله (ص) وحرم أمير المؤمنين (ع) , وفي مسجدها الكبير صلى عدد من الانبياء والاوصياء والاولياء الصالحين . (موقع وزارة السياحة والآثار, http://www.tour-ism.gov.iq/) .

٣- مرقد مسلم بن عقيل (ع) :-

مسلم بن عقيل بن ابي طالب (ع) ابن عم الامام الحسين (ع) وسفيره إلى اهل العراق وأول شهداء الثورة الحسينية , يقع مرقده الشريف الى جانب مسجد الكوفة من جهته الجنوبية الشرقية وله قبة شاهقة مذهبة وضريحه الشريف مزجج من الداخل بالمرايا بطريقة فنية فريدة وفي وسطه شباك لا يقل عنه جمالاً مطعمة زخارفه بالذهب والفضة ومئذنة ذات طراز اسلامي رائع , ويضم في رواقه الداخلي مرقد المختار بن ابي عبيد الله الثقفي احد الآخذين بثأر الامام الحسين (ع) , ويقع في صحنه مرقد هاني بن عروه شيخ مراد وزعيمها الذي استشهد مع مسلم بن عقيل (ع).

٤- بيت الامام علي (ع) :-

يقع بيت أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (ع) الى جانب مسجد الكوفة قرب قصر الامارة على مسافة حوالي (١٠٠) متر تقريباً من الركن الجنوبي الغربي من مسجد الكوفة , وهو دار متواضعة ذات بناء يسير عهدناه من طريقة حياة الامام علي وزهده عليه السلام , ويقع في داخل الدار بئر للماء العذب يتبرك به الزائرون بالشرب والغسل ودفع بعض الامراض ايماناً منهم ببركته , وقد تم حديثاً اعادة اعماره وترميمه بشكل يحافظ على المعالم التاريخية والدينية التي يتميز بها.

٥- مرقد هاني بن عروة :-

شيد مرقد الصحابي هاني بن عروه بن نمران المرادي المذحجي مقابلاً لمرقد مسلم بن عقيل (ع) وفي الصحن نفسه محاذياً لزاوية مسجد الكوفة الشمالية الشرقية , وشيدت فوق حرمه الطاهر قبة شاهقة غُلِفْت بالقاشان الازرق .

٦- مرقد المختار الثقفي :-

هو المختار بن ابي عبيده بن مسعود الثقفي , الآخذ بثأر الامام الحسين (ع) ويقع مرقده بجوار مرقد مسلم بن عقيل (ع) وجرت عليهِ إعمارات عِدة في العقود الاخيرة . (التميمي : ٣١: ٢٠١٠)

٧-مرقد ميثم التمار (رضي الله عنه) :-

صحابي جليل من حواري الإمام علي بن ابي طالب (ع) , استشهد في الكوفة ودفن في موضع قرب مسجد الكوفة يبعد نحو (٥٠٠) متر غرباً مطلاً على الشارع العام (كوفة/نجف) , ولمرقده صحن واسع تعلوه قبة زرقاء جميلة وتقع في اسفلها غرف واروقة اعدت للزائرين .

٨- قبر السيدة خديجة بنت الامام علي (ع) :-

هي السيدة خديجة بنت الامام علي (ع) توفيت في الكوفة ايام خلافة ابيها ويقال ان امها ام البنين (رض) , يقع قبرها بالقرب من مسجد الكوفة المعظم وقد جددت عمارة قبرها لعدة مرات وعلى مر العصور وآخرها في تسعينات القرن العشرين .

٩- مرقد النبيين هود وصالح (عليهما السلام) :-

أ-النبي هود (عليه السلام) :

ارسله الله (عز وجل) الى قوم وكانوا عرباً يسكنون الاحقاف بين عمان وحضرموت مطله على البحر فاستهزؤوا به ونسبوا إليه الجنون فأرسل الله (عز وجل) عليهم ريح صرصرا سبع ليال وثمانية ايام حسوما فأبادتهم عن آخرهم وانجى الله (عز وجل) نبيه هودا ومن معه من العذاب .

بـ - النبي صالح (عليه السلام) :
بعثه الله (عز وجل) الى قوم ثمود وكانوا يسكنون الحجر بين الحجاز وتبوك فنهاهم عن عبادة الاوثان وامرهم بتوحيد الله (عز وجل) وعبادته , وقد جاء في زيارة الإمام امير المؤمنين (ع) السلام عليك وعلى ضجيعيك ادم ونوح (عليهما السلام) وعلى جاريك هود وصالح (عليهما السلام) , واما مسألة وجود قبرهما في مقبرة وادي السلام في النجف لابد وان تحمل على فرض نقل رفاتهما من تلك الاقاصي البعيدة الى النجف الاشرف .وقبرهما اليوم في وادي السلام من الجهة الشمالية لمدينة النجف الاشرف من القبور المعلومة والمقامات المشهورة عليه قبة ومزار شيد عام (١٢١٢هـ) , ثم جدد المرقد سنة (١٢٧٠هـ) وقد ظلت هذه العمارة الى عهد دخول البريطانيين الى النجف عام ١٩١٨ . (التميمي : ص١٨ : ٢٠١٠) .

١٠- مسجد الحنانة :-
يقع في الثوية في منطقة الحنانة اليوم على مقربة من مرقد الصحابي كميل بن زياد النخعي , وهو من المساجد الشريفة يتوسطه موضع رأس الامام الحسين (ع) بعد استشهاده ونزول السبايا من اهل بيته قبل دخولهم الكوفة سنة (٦١هـ) , والضريح اليوم من الخشب الفاخر المطعم , تتوافد عليه الزوار للتبرك اضافة لبئر الماء الموجود , وقد شيدت عليه قبة ومنارة , واليوم تم اعادة اعماره وترميمه ضمن حملة واسعة لتطوير وترميم وتوسيع الأماكن المقدسة والمساجد في النجف الاشرف .

١١- مرقد كميل بن زياد النخعي (رضوان الله عليه) :-
كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم بن مالك بن النخع بن مدحج , صحابي جليل من عباد اهل الكوفة وعلمائها , عابداً زاهداً قارئ للقرآن الكريم وقد علمه أمير المؤمنين علي(عليه السلام) الدعاء المشهور المعروف بدعاء كميل , ومرقده في الثوية في منطقة الحنانة على بعد (١٠٠) متر من الشارع العام (نجف/كوفة) وهو صحن مربع تعلوه قبة شامخة كبيرة , وفي وسط الصحن وعلى مرتفع شيد المرقد الطاهر وعلية شباك فضي منقوش بالزخارف الاسلامية يحيطة اروقة واسعه لاستقبال الزائرين . (دليل النجف الأشرف :ص٢٦،ص٢٧: ٢٠٠٩) .

١٢- مقام الامام زين العابدين (عليه السلام) :-
يقع هذا المقام خارج سور النجف من

جهة الغرب ويحده من الجنوب مقام الصافي صفى (اثيب اليماني) ومن الغرب بحر النجف في محلة العمارة غربي الروضة في المكان المعروف بالثلمه وشيد عليه مسجد كبير , وهو مقام مشهور ومعلوم ظاهر إلى اليوم ويروى ان الإمام أدى الصلاة في المكان المذكور عند زيارته لجده الامام علي (ع) .

١٣- مقام الامام المهدي (عليه السلام) :-
يقع هذا المقام في وادي السلام موضع منبر القائم (عج) , كما ورد عن الامام الصادق (عليه السلام) انه حينما جاء زائراً مرقد جده أمير المؤمنين (عليه السلام) نزل فصلى ركعتين فسُئِل (عليه السلام) عن الاماكن الثلاثة التي صلى فيها , فقال الاول موضع قبر امير المؤمنين (عليه السلام) والثاني موضع رأس الحسين (عليه السلام) في الحنانة والثالث موضع منبر القائم (عج) .(التميمي : ٢٩-٣١: ٢٠٠٩) .

١٤- مرقد صافي صفا :-
اثيب اليماني المعروف بصافي صفا رجل من اليمن اوصى ولده قبل وفاته إن ينقل جثمانه إلى العراق وإلى الموضع الذي يدفن فيه الان الذي يقع على مقربة من مرقد الامام علي (ع) .

١٥- مرقد السيد ابراهيم الغمر:-
السيد ابراهيم بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن امير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب (ع) , لقب بالغمر لانه كان يغمر الناس بالكرم والجود والفضل مما تجود به يده , ويقع مرقده في الكوفة على يسار الذاهب من النجف اليها على بعد حوالي (٢٥٠) متر من الشارع العام في بناء متواضع وتعلو المرقد قبة مغطاة بالبلاط القاشاني باللون الازرق .(الانصاري : ٣٤٥: ٢٠٠٨).

١٦- مقام النبي يونس (عليه السلام) :-
يقع على الشارع الموازي لنهر الفرات وعلى شط الكوفة , إذ يوجد مقام للنبي يونس (عليه السلام) إذ القاه الحوت الذي كان يبتلعه في هذا المكان وقد بني في زمن خلافة امير المؤمنين علي (عليه السلام) إلى جوار جامع الحمراء الذي كان في عهده مقراً لبيت مال المسلمين . (دليل النجف الأشرف : ص٢٤: ٢٠٠٩) .

١٧- مسجد السهلة :-
يقع مسجد السهلة في الجهة الشمالية الغربية من مسجد الكوفة الجامع بنحو ٢كم , ويُعدُ ثاني اقدم المساجد الموجودة في المدينة بعد مسجد الكوفة , وتم تشييده في زمن الإمام علي بن ابي طالب (ع) , وكان يسمى قديماً بمسجد الظفر

, ففي هذا المسجد كان بيت النبي إدريس(ع) وبيت النبي ابراهيم الخليل (ع) ومنزل الخضر ومسكنه , ويتكون المسجد من صحن مكشوف الفناء تتوسطه بئر ماء عميقة وتم تشييد غرفة مربعة حديثة على واجهة المصلى مطلة على صحن المسجد تعلوها قبة مغطاة بالبلاط القاشاني الملون ويوجد فيه محراب يعرف بمحراب المهدي المنتظر (عج) , اما اهم المقامات الموجودة داخل مسجد السهلة هي:

- مقام النبي إبراهيم الخليل (ع) .
- مقام النبي إدريس (ع) والبعض ينسب هذا المقام إلى النبي عيسى (ع) .
- مقام الامام جعفر الصادق (ع) .
- مقام الخضر (ع) .
- مقام الصالحين وينسبه البعض فيسميه مقام النبي صالح (ع) .
- مقام الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع) .
- مقام صاحب الزمان الامام المهدي (عج) . (الانصاري : ٣٤ص- ص٣٤٢: ٢٠٠٨).

١٨- جامعا زيد وصعصعة ابني صوحان :-

يقع مسجد الصحابي زيد بن صوحان بالقرب من مسجد السهلة , وهو من كبار اصحاب أمير المؤمنين علي (ع) استشهد معه في معركة الجمل .

كما ان هنالك مسجد آخر لأخيه صعصعة بن صوحان يقع قبالة الباب الرئيس لمسجد السهلة وهو من المساجد المشرفة في الكوفة وعمارته الحالية تعود الى (١٣٨٧هـ) وهو من اصحاب امير المؤمنين (ع) ايضاً واكابر المؤمنين . (دليل النجف الأشرف :٢٠٠٩: ص٢١).

١٩ - مرقد الحسن المثنى :-

السيد محمد بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط (ع) , توفي في السجن خلال عهد الخليفة العباسي المنصور , وتوفي معه في نفس السجن ابوه وبنو عمومته , ويقع المرقد بالقرب من مدينة الكوفة , وهو بناء بسيط تعلوه قبة كُسيت من الخارج بالبلاط القاشاني باللون الازرق .

(الانصاري : ص٣٤٥: ٢٠٠٨م) .

٢٠- مرقد اولاد الامام الكاظم (ع) :-

يقع في قضاء المناذرة إلى الجنوب من ناحية الحيرة إذ يبعد حوالي ٥كيلو من ناحية الحيرة , وتقع بمنطقة قريبة منه عين مائية تسمى محلياً بعين الامام الحسن (ع) , ويقال حسب الروايات انه مرقد تابع لأولاد الامام موسى الكاظم

(ع) وذلك بعد بطش هارون الرشيد بهم وتشردهم وانتشارهم في البلاد , الا ان المرقد يعاني من الاهمال اذ لابد الاهتمام به واعادة اعماره وتأهيله وفق الطراز الاسلامي وتوفير الخدمات حول المرقد بشكل يتناسب مع حجم الوافدين لزيارته .

٢١- مرقد بنت الحسن (ع) :-

يقع في شارع الرابطة بالمدينة القديمة لا يبعد مسافة كبيرة عن مرقد الامام علي (ع) , وقد كان يطلق عليه سابقاً (مسجد البرهان) اما حالياً فيعرف (مصلى بنات الحسن (ع)) , وقد تم بناءه حديثاً على الطراز الاسلامي والزخارف وبزخارف جميلة وقد تم افتتاحه يوم٢٠١٤/٥/١م , وهو يتكون من مصلى في الطابق الأرضي وسرداب في الاسفل الذي يحتوي المرقد يتوسطه شباك ذهبي اللون يحيط به اروقة للصلاة , وبحسب الروايات قيل انه قد دفن في هذا المرقد الشريف (رقية بنت الامام الحسن (ع)) و(سيد محمد بن زين العابدين (صاحب اليد البيضاء) والمرجع الديني (الشيخ الكركي) و(بنت السيد محمد النائيني) , الا ان شهرة المقام تعود الى بنت الامام الحسن (ع) ويقصده الزوار من باقي المحافظات وكذلك الزوار الإجانب وخاصةً الايرانيين وذلك كرامةً للإمام الحسن (ع) .

٢٢- مقبرة وادي السلام :-

تمتد مقبرة وادي السلام على مساحة واسعة مترامية يملؤها الصمت , تمتد في الجهة الشمالية من العتبة العلوية المقدسة إذ يبدأ امتدادها من نهاية شارع الشيخ الطوسي (قدس سره) والمقبرة تعود الى عهود تاريخية قديمة , ففي هذه المنطقة وكما اسلفنا فقد وُجد مرقدا النبيان هود وصالح (عليهما السلام) وقد وردت روايات عدة في فضل الدفن في هذه البقعة المباركة , ونظراً لكثرة الاحاديث الواردة في هذا الشأن وتشرفاً بمجاورة امير المؤمنين الامام علي (ع) , فلم تقتصر الجنائز الواردة الى المقبرة على ساكني المدينة فحسب . وانما تأتي من أعظم المدن وقصبات العراق , إضافة إلى قيام اولياء الاموات ممن يسكن البلدان العربية والاسلامية بنقل جثامين متعلقيهم من بلدانهم الى العراق والنجف الاشرف وتحمل اعباء وتكاليف السفر لدفنهم في هذه المنطقة المقدسة لاستحباب دفنهم هنا او بوصية منهم بذلك , وبسبب مساحة هذه المقبرة الواسعة التي تصل الى اكثر من (٣٥كم) يمكن عدها من أكبر المقابر واشهرها في العالمين العربي والاسلامي إذ

تضم قبور ملايين البشر . (دليل النجف الأشرف : ص٣٢ : ٢٠٠٩).

ثانياً : الجانب العملي .: التحليل والمناقشة

أعتمد الجانب العملي على البيانات التي تم الحصول عليها من استمارة الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض من قبل الباحث وذلك بعد توزيع (١٢٠) استمارة للمدة من ٦/١٥ /٢٠٢١ الى ٢٠٢١/٨/١٥ , في محافظة النجف الأشرف وتم توزيعها على مجموعة من حملة الشهادات العليا في العلوم السياحية والأكاديميين من الأختصاصات المختلفة والعامليين في المؤسسات الفندقية والسياحية والعاملين في المراقد المقدسة ومجموعة من المجتمع المحلي والسياح وتم الحصول على(١٠٠) استمارة كانت جاهزة للتحليل ،وتم أهمال (٢٠) أستمارة لعدم أستيفائها الشروط المطلوبة وتضمنت الأستمارة مجموعة من الأسئلة عن أهمية التخطيط السياحي في محافظة النجف ومدى ملائمة الواقع الخدمي لهذه المحافظة مع ماتمتلكه من قدسية وجذب سياحي للمراقد والأماكن الدينية فيها .

وكما يلي :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	٧٠	٧٠٪
الإناث	٣٠	٣٠٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (١) يمثل النسبة المئوية لتحديد جنس عينة الدراسة وهم ٧٠٪ من الذكور و٣٠٪من الاناث

يتضح من الجدول (١) كانت نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة هي عدد الذكور (٧٠) إذ كانت نسبتهم (٧٠٪) أما عدد الإناث فهو(٣٠) بنسبة(٣٠٪).والجدير بالذكر كانت نسبة الذكور بالشهادات العليا في اختصاص العلوم السياحية والعاملين في المؤسسات السياحية والمراقد المقدسة أعلى من نسبة الأناث اما نسبة الأناث كانت أغلبها في عينة المجتع المحلي والسياح .

العمر	العدد	النسبة المئوية
٢٠ -٣٠	١٧	٪١٧
٣٠ – ٤٠	٢٥	٪٢٥
٤٠ – ٥٠	٤٠	٪٤٠
٥٠ - ٦٠	١٨	٪١٨
المجموع	١٠٠	٪١٠٠

جدول (٢) تحديد النسبة المئوية للفئات العمرية لعينة البحث

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا ان الفئة العمرية (٢٠ – ٣٠) هي الأقل وعددهم (١٧) فقط فكانت نسبتهم المئوية هي(١٧٪), والفئة العمرية(٣٠-٤٠) عددهم ٢٥ فقط فكانت النسبة المئوية هي(٢٥٪), والفئة العمرية (٤٠- ٥٠) هي الأعلى وعددهم (٤٠) فقط ونسبتهم المئوية (٤٠٪) , أما الفئة العمرية(٥٠-٦٠) كان عددهم(١٨) فقط وبنسبة مئوية هي(١٨٪).

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة٪
دكتوراه	10	10%
ماجستير	17	17%
دبلوم عالي	12	12%
بكالوريوس	20	20%
دبلوم تقني	19	19%
اخرى (متوسطة، اعدادية)وغيرها	22	22%
المجموع	100	100%

جدول (٣) يمثل النسبة المئوية للتحصيل الدراسي لعينة الدراسة

من الجدول أعلاه يتبين إن التحصيل العلمي لأفراد عينة البحث من كانوا لديهم درجة الدكتوراه كان عددهم (١٠) وبنسبة مئوية(١٠٪) وحملة الماجستير عددهم (١٧) وبنسبة مئوية(١٧٪) علما ان من بينهم مختصين بالعلوم السياحية وكان له الأثر الفاعل في تفهم المشكلات التي تعاني منها منطقة الدراسة وكذلك أهم مشاكل القطاع السياحي فيها . وهذا وقد بلغ عدد حملة الدبلوم العالي

وفي اختصاصات مختلفة(١٢) ومايشكل نسبة مئوية (١٢٪) وبكلوريوس كان عددهم(٢٠) وبنسبة مئوية (٢٠٪) ودبلوم تقني(١٩) وبنسبة مئوية (١٩٪) وعدد الحاصلين على شهادة المتوسطة والاعدادية كان(٢٢) وبنسبة مئوية(٢٢٪).

القطاع	العدد	النسبة٪
الخاص	56	56%
العام	46	46%
المجموع	50	100%

الجدول رقم (٤) توزيع افراد العينة حسب القطاع العاملين فيه

٤- توزيع افراد عينة البحث حسب القطاع الذي يعملون فيه وكما مبين في الجدول (٤) نجد ان اغلب افراد العينة يعملون في القطاع العام ونسبتهم ٥٦٪، اما العاملين في القطاع الخاص فكانوا بنسبة ٤٦٪.

نتائج الاستبيان

لغرض التعرف على واقع حال الخدمات المقدمة لزوار محافظة النجف والمجتمع المحلي فيها . صمم الباحث استمارة أستبيان (كما موضحة بالملحق) تتضمن في عشرة اسئلة . وفيما يلي تحليل لآراء العينة بالاعتماد على الجداول المفرغة عن طريق استمارات الاستبانة .

ت	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لااتفق تماماً
س١	٩٠٪	١٠٪	صفر	صفر	صفر
س٢	٨٥٪	١٥٪	صفر	صفر	صفر
س٣	٧٥٪	١٠٪	٥٪	٨٪	٢٪
س٤	٨٠٪	١٠٪	٥٪	٥٪	صفر
س٥	٥٠٪	١٠٪	٨٪	١٢٪	٢٠٪
س٦	٥٠٪	١٠٪	٢٪	٢٠٪	١٨٪
س٧	٧٠٪	١٠٪	٩٪	٦٪	٥٪
س٨	٨٠٪	١٥٪	صفر	٣٪	٢٪
س٩	٧١٪	١٥٪	٤٪	٦٪	٤٪
س١٠	٨٠٪	٥٪	٥٪	٢٪	٨٪

جدول (٤) يمثل نسبة الإجابة على الأسئلة

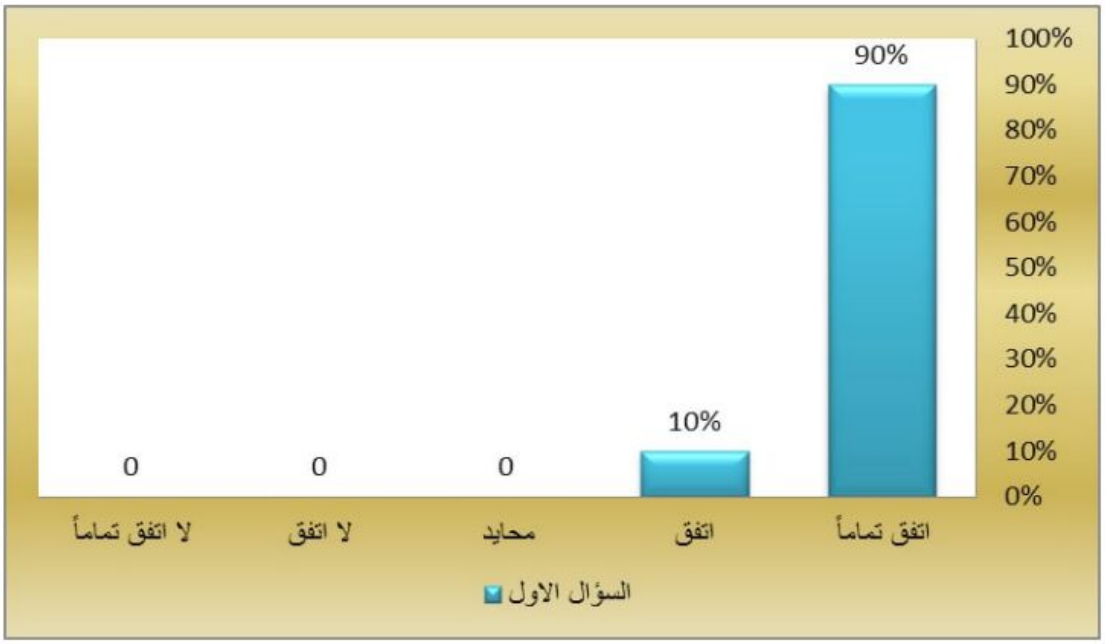

الشكل (١)

من خلال الجدول السابق تبين ما نسبته (٩٠٪) من أفراد العينة كانت نسبتهم إيجـــــابية للفقرة الأولى وكانت ((تمتلك محافظة النجف مقومات متعددة للجذب السياحي خصوصاً مقومات السياحة الدينية)) , وما نسبته(١٠٪) أيضاً إيجابية كما في الشكل (١), مما يدل بشكل عام على قبول هذه الفقرة ضمن فقرات الاستبانة . وهذا يتفق مع راي الباحث إذ تعد محافظة النجف الاشرف إحدى المحافظات التي تجمع بين المقومات السياحية الطبيعية والبشرية والدينية التي تؤهلها ان تحتل مكانه مرموقة وجعلها مقصداً سياحياً إذا ما استغلت بالشكل الأمثل .

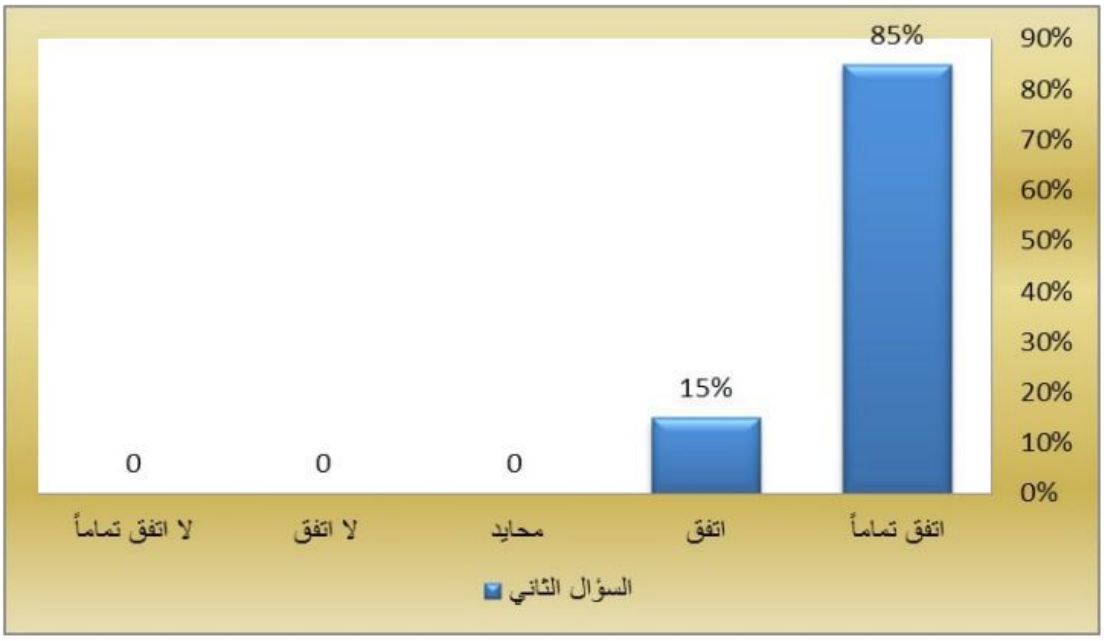

الشكل (٢)

أما ما يخص الفقرة الثانية من استمارة الاستبانة ((التخطيط السياحي لمحافظة النجف الأشرف يسهم في زيادة اعداد السياح ويوفر الخدمات للسياح والمجتمع المحلي)) ومن خلال الجدول السابق تبين أن ما نسبته(٨٥٪) من أفراد العينة إيجابية , وما نسبته(١٥٪) يتفقون مع الفقرة أيضاً إجابة إيجابية كمافي الشكل (رقم ٢) . وهذا يدل على أهمية التخطيط السياحي في تطوير النشاط السياحي ودعم اقتصاد المحافظة فيما اذا استثمرت ضمن برامج وخطط مدروسة ولا سيما وإن المحافظة تحظى ببعد عالمي ومحلي واسع .

الشكل (٣)

وكما موضح بالشكل(٣) من خلال الإجابة على الفقرة الثالثة من استمارة الاستبانة ((البنى التحتية من ماء وكهرباء وطرق وجسور ومرائب وغيرها غير كافية والحاجة الفعلية لزائرين والمجتمع المحلي)) , وجدت أنها ايجابية حيث(٧٥٪) يتفقون تماماً (١٠٪ يتفق)، وهي نسبة عالية و(٥٪)محايد , ونسبة(٨٪)لا يتفق، و(٢٪)لا يتفق تماماً, مما يدل بشكل عام على قبول هذه الفقرة . وهذا يتفق بشكل كبير مع رأي الباحث لأن هذه الخدمات أذا كانت كافية في الأيام الاعتيادية فأنها تضيق ولاتستوعب العدد الكبير من الزائرين في أيام الزيارات والمناسبات الدينية.

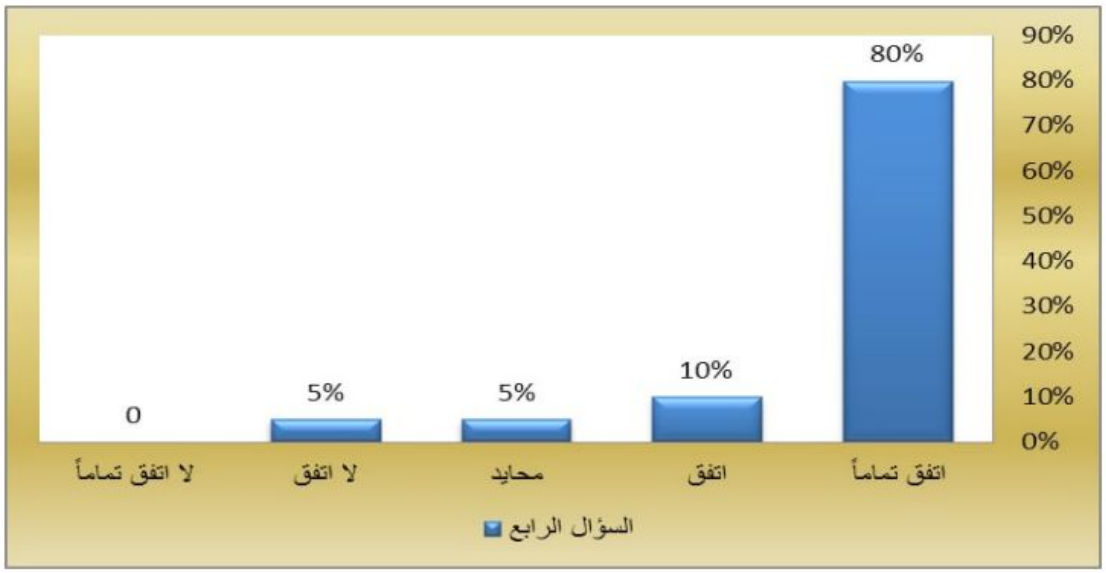

الشكل (٤)

فيما يخص الفقرة الرابعة من الاستبانة ((حجم مطار النجف بحاجة إلى توسيع وتطوير الخدمات المقدمة فيه ، وبوضعه الحالي لايتلائم مع ماتمتلكه محافظة النجف من مكانة دينية وسياحية)) وقد أتفق بقوة نسبة(٨٠٪)من عينة البحث مع هذه الفقرة ونسبة(١٠٪) اتفق و (٥٪) محايد و (٥٪) لايتفق ، كما في الشكل (رقم ٤) . مايدل على أن مطار النجف يحتاج الى توسيع وتطوير وزيادة عدد الوجهات وزيادة الخدمات المقدمة ويحتاج الى كوادر مختصة لإدارته والعمل فيه .

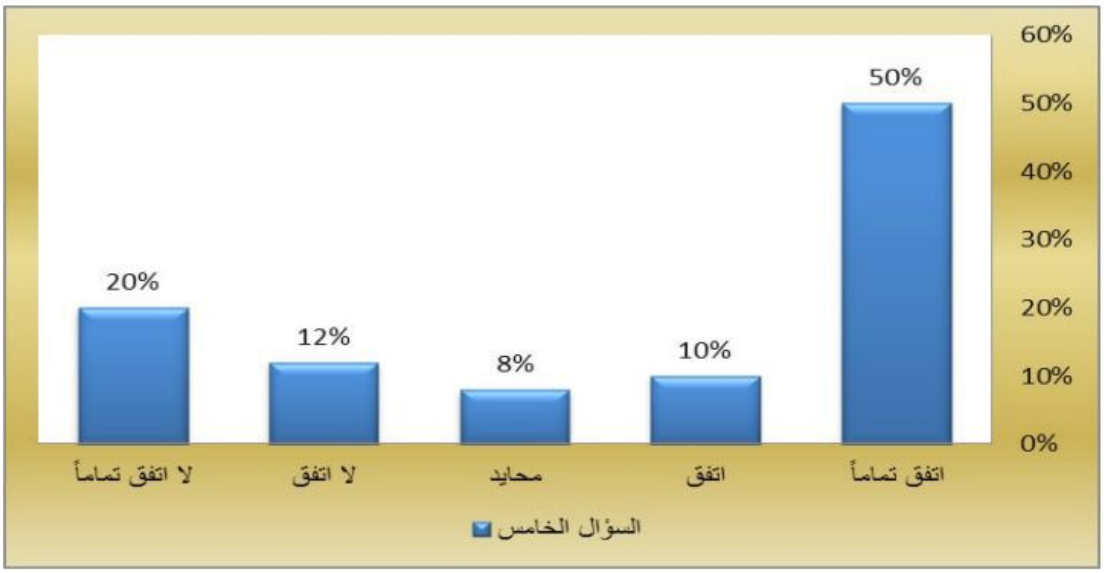

الشكل (٥)

والفقرة الخامسة ((تواضع خدمات الإيواء والطعام والشراب في محافظة النجف مقارنة بالإمكانات السياحية التي تتمتع بهاهذه المحافظة)) وقد كانت نسبة(٥٠٪) من عينة البحث هي إجابة أتفق بقوة و(١٠٪) اتفق و (٨٪) محايد و(١٢٪) لايتفق ونسبة (٢٠٪) لايتفق تماماً كما في الشكل (رقم٥) .وهذه الاجابات لاتتفق مع رأي الباحث لأن من خلال زيارات الميدانية لهذا المحافظة كانت خدمات الطعام والشراب والايواء دون مستوى الطموح مقارنة بما تمتلكه هذه المحافظة من زخم كبير في أعداد السياح الدينيين و مكانة كبيرة في نفوس المسلمين والعالم أجمع.

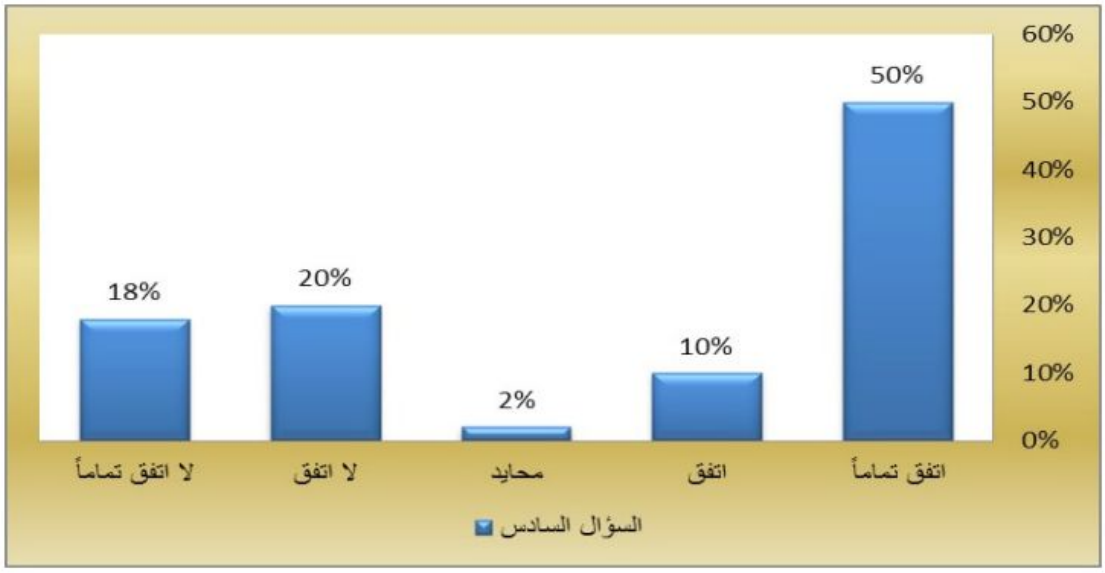

الشكل (٦)

وكانت الفقرة السادسة هي ((المعرفة المسبقة بالإمكانات الخدمية للمحافظة والموقع الديني قد يؤثر سلباً على تكرار الزيارة)) وكانت اجابة(٥٠٪) من عينة البحث يتفق بقوة و(١٠٪)يتفق و(٢٪) محايد و(٢٠٪)لايتفق و(١٨٪) لايتفق تماماً . كما في الشكل (٦) ، ورأي الباحث قد يتحمل السائح الديني عناء السفر والمسافات الطويلة وقلة الخدمات المقدمة من أجل الزيارة والتبرك لأن السياحة الدينية تتعلق بالجانب الروحي والديني لدى الأنسان ، وان المشقة والإرهاق قد يؤجر عليها . لكنها قد تؤثر على عدد مرات الزياره وقد يقتصرها السائح الديني فقط في المناسبات الدينية المهمة وقد لاتطول مدة بقائه في المحافظة . ومن الجدير بالذكر في أنماط السياحة الأخرى ونقصد غير الدينية فأن قلة الإمكانات والخدمات من المؤكد إنها تؤدي إلى خفض الطلب السياحي .

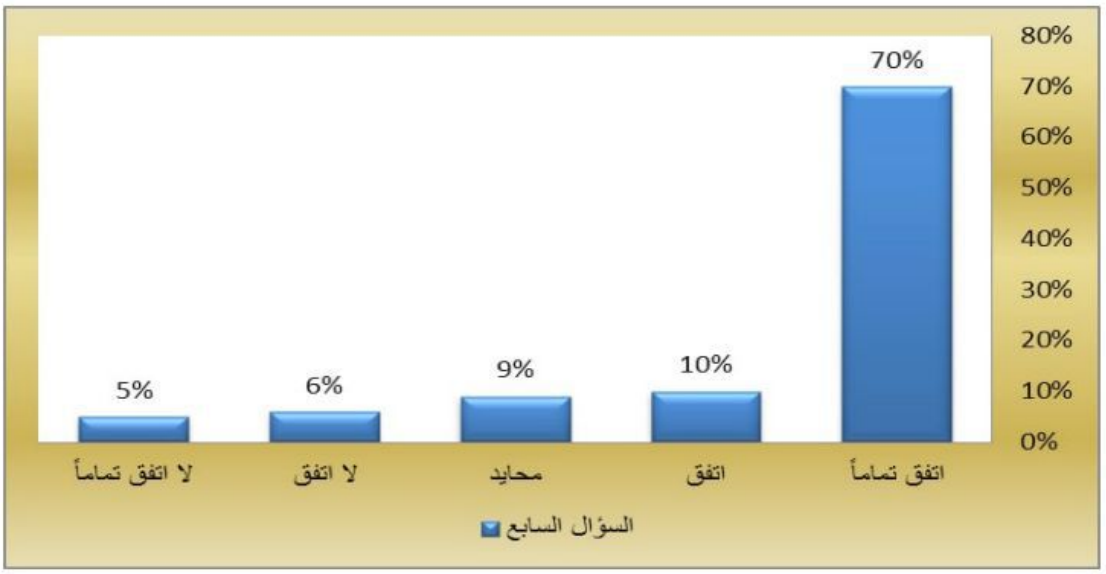

الشكل (٧)

اما الفقرة السابعة كانت تخص التصميم العمراني وكانت ((التصميم الهندسي والعمراني للكثير من المباني والفنادق والأسواق وغيرها أغلبها ذات تصاميم حديثة لاتتلائم مع قدسية هذه المحافظة)) وكانت الأجابات(٧٠٪) منها يتفق بقوة و(١٠٪) يتفق و(٩٪) محايد و(٦٪) لايتفق و(٥٪) لايتفق تماما وكماموضح بالشكل (٧). وللتوضيح هناك الكثير من المباني مثل الفنادق والأسواق والمولات وخاصة وغيرها الذي بنيت في السنوات الأخيرة ذات تصاميم حديثة لاتتلائم مع قدسية هذه المحافظة والتي كان يجب أن يغلب عليها الطراز والنقوش والزخارف الإسلامية .

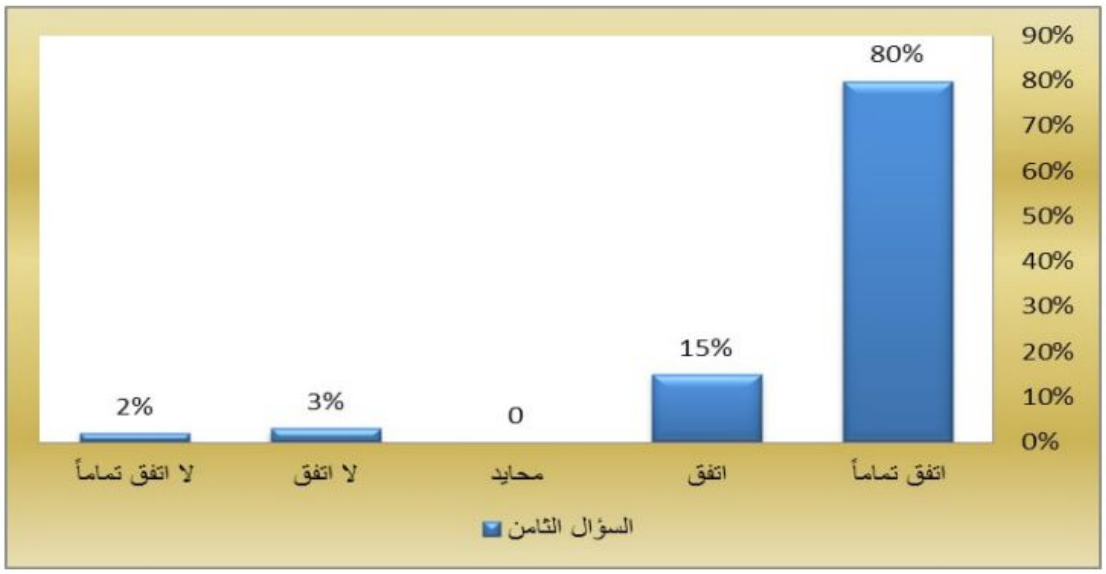

الشكل (٨)

والسؤال الثامن ((خدمات السياحة الدينية مثل اماكن الصلاة والوضوء والشعائر الدينية في الغالب لاتستوعب أعداد السياح من الداخل والخارج وخاصة في المناسبات الدينية)) فقد أتفق تماما ما نسبته (٨٠٪) من عينة الاستبانة , و(١٥٪) يتفق، و(٣٪) لايتفق , ونسبة(٢٪) لايتفق تماما . والجدير بالذكر إن للسياحة الدينية متطلبات وإحتياجات تختلف عن باقي أنواع السياحة مثل اماكن الصلاة والوضوء وغيرها يجب أن تتوافر بأعداد ومساحات كبيرة وتكون ذات طاقة استعابية تتسع للمجتمع المحلي والسياح من داخل البلد وخارجه.

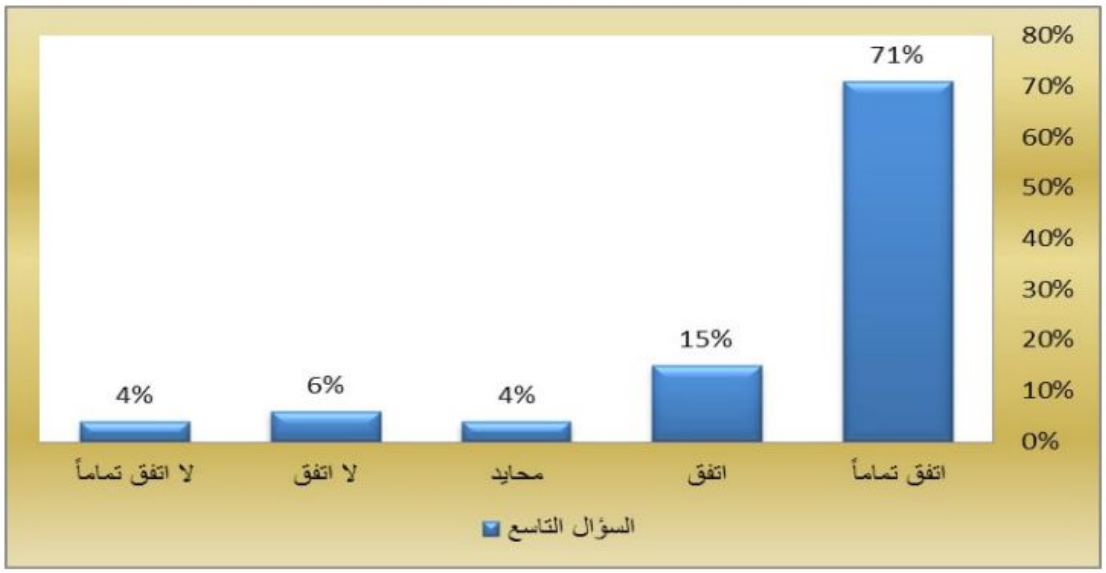

الشكل (٩)

وفيما يخص الفقرة التاسعة ((أسعار السلع والخدمات والفنادق والمطاعم وغيرها لاتتناسب مع دخول السياح الدينيين المختلفة . وخاصة اصحاب الدخل المنخفض)) اتفق تماماً ما نسبته (٧١٪) , ونسبة(١٥٪) اتفق ,(٤٪) محايد , و(٦ ٪) لا اتفق , ونسبة(٤٪) لم يتفق تماماً , لذلك تعد هذه الفقرة إيجابية . أتفق معها أغلب أفراد العينة . وذلك لأن للسياحة الدينية خصوصية في مستوى دخل السائح .ويجب ان يراعى فيها الأسعار لأنها سياحة تتعلق في الجانب الروحي للإنسان و يذهب للزيارة والتبرك حتى أصحاب الدخول المنخفضة وخاصة في الزيارات الواجبة . لذى يجب أن يكون في كافة الخدمات والمطاعم والاسواق واماكن الأيواء وغيرها أسعار وسلع متنوعة تتناسب مع كافة مستويات الدخل الفردي .

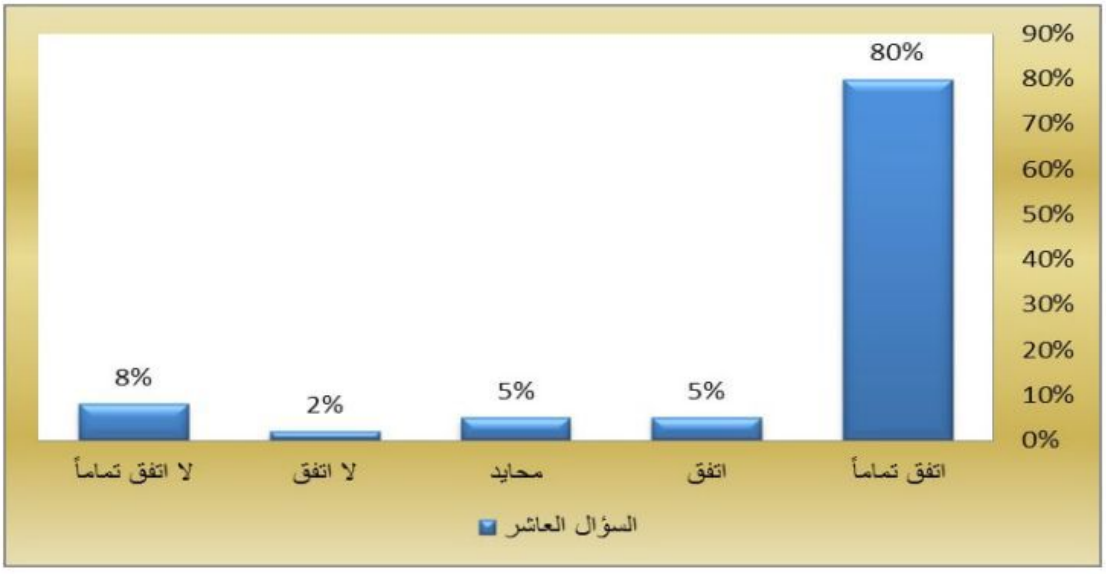

الشكل (١٠)

والفقرة العاشرة من الاستبانة كانت ((ضرورة تهيئة كوادر أدارية وخدمية مختصة وكفوءة لرفع مستوى القطاع السياحي في محافظة النجف)) وكان مانسبته (٨٠٪) من عينة البحث يتفق بقوة و(٥٪) يتفق و(٥٪) محايد و(٢٪) لاتفق و(٨٪) لايتفق تماما . وعليه فأن النسبة الأكبر من العينة تتفق مع رأي الباحث .ان رفع مستوى القطاع السياحي في محافظة النجف يحتاج الى كوادر مختصة وذات كفاءة عالية للنهوض بهذا القطاع المهم وأستغلال من تمتلكه المحافظة من مقاصد سياحية دينية وتاريخية وترفيهية افضل استغلال

بحيث تعود بالنفع على المجتمع المحلي والاقتصاد القومي وتوفر أفضل الخدمات للسياح من داخل والخارج .

الخاتمة

اولاً : الاستنتاجات :

١- تحتل السياحة الدينية في محافظة النجف الاشرف المركز الأول في انماط السياحة ، بالرغم من إنها تمتلك العديد من المقاصد السياحية الأخرى ولها أرثاً حضارياً ومعالم تاريخية وأثرية وطبيعية ساهمت في تعزيز مكانتها السياحية .

٢- يعد التخطيط السياحي لمحافظة النجف ضرورياً جدا ، وذلك لتنظيم حركة السياح ورفع مستوى القطاع السياحي والقطاعات الأخرى المرتبطة به ، ايضا لتأمين الخدمات للمجتمع المحلي.

٣- بالرغم من إقامة مشاريع بنى تحتية كثيرة في محافظة النجف لكن نسبة الرضا لدى افراد العينة كانت ضعيفة ممايدل ان غالبية هذه المشاريع لاتكفي حاجة السياح والمجتمع المحلي وخاصة في الزيارات الملونية .

٣- مطار النجف الدولي غير كافي والحاجة الفعلية لحركة السياحة في النجف الأشرف ولايستوعب المد السياحي الكبير في المناسبات الدينية ، اضافة الى تواضع الخدمات المقدمة فيه قياساً بالمطارات العالمية ومطارات الدول المجاورة . اضافة لايتناسب مع ماتمتلكه محافظة النجف من أرث حضاري وتاريخي وديني ومكانه كبيرة في نفوس المسلمين والعالم أجمع .

٤- إن نسبة الرضا لدى أفراد العينة عن خدمات الطعام والشراب لاقت قبولاً متواضعاً ونفس الأستنتاج خدمات الأيواء .

٥- المعرفة المسبقة بالإمكانات الخدمية للمدن والمزارت الدينية المقدسة لاتعد عائق امام من يروم الزيارة والتبرك ، وكان جزء من افراد عينة البحث تتفق مع هذا الجواب . وكان رأي الباحث قد يكون السائح الديني يأتي برغم قلة الخدمات وصعوبة الوصول لكن قد يكون تكراره للزيارة بفترات زمنية بعيدة وقد تكون فقط بالزيارات الواجبة ، ولاتطول مدة بقاءه ، ممايقلل من الفوائد المتأتية من النشاط السياحي ، و تقل الفائدة من السياحة بالنسبة للقطاعات الأخرى المرتبطة بالسياحة .

٥- نسبة الرضا عن التصاميم العمرانية والهندسية للكثير من المباني والفنادق والأسواق وغيرها كانت ضعيفة من قبل أفراد العينة ، وخاصة للمباني القريبة

من المزارات الدينية ، وانها بعيدة عن الطرازات والنقوش الأسلامية .

٦- خدمات السياحة الدينية مثل اماكن الصلاة والوضوء والشعائر الدينية ، كان نسبة الرضا عنها ضعيف لدى أفراد العينة ، وانها تضيق ولاتكفي في الزيارات والمناسبات الدينية .

٧- بالنسبة لأسعار السلع والخدمات والفنادق والمطاعم والأسواق وغيرها ، جاءت نسبة الرضا لدى أفرد العينة عنها ضعيف ، وان هذه الاسعار لاتناسب أصحاب الدخول المنخفضة ، ولايوجد فيها تنوع لتناسب مختلف أنواع الدخل الفردي .

٨- كان رأي الجزء الأكبر من أفراد العينة بضرورة ادارة القطاع السياحي والأنشطة الأخرى المرتبطة به من قبل كوادر متخصصة وكفوءة قادرة على الأرتقاء بالسياحة في المحافظة ورفع نسبة الفواد المتأتية منها .

التوصيات :

١- يجب أن يكون التخطيط السياحي هو الأساس في تطوير القطاع السياحي والخدمات المرتبطة به ، بمايضمن تحقيق الأستغلال الأمثل ورفع مستوى الفائدة من هذا القطاع المهم في هذه المحافظة ، وهذا يستوجب كوادرفنية وأدارية مختصة وكفوءة من شأنها تغير الواقع الخدمي من خلال خطط استراتيجة كفيلة بالأرتقاء بمستوى الخدمات وتوفير الراحة للسياح والمجتمع المحلي .

٢- تطوير المشاريع الأستثمارية في محافظة النجف وذلك عن طريق الدعم الحكومي خصوصاً ان النشاط السياحي بحاجة الى الدعم المالي لتكون المدينة واجهة سياحية تثير انتباه السائح .وهنايجب أن تتولى الحكومة المركزية المشاريع الكبيرة الخاصة بالبنى التحتية اما المشاريع الأخرى تنفذ من خلال القطاع الخاص .

٣- تطوير شبكات النقل الداخي والخارجي وانشاء السكك الحديدية مع المحافظات المجاورة لفك الزحام الذي يحصل في موسم الذروة السياحية .

٤- تنظيم الحركة السياحية في محافظة النجف ممايقلل الضغط على الخدمات وهذا يحقق التوازن والموائمة بين الطلب والعرض السياحي ويضمن توافر الخدمات للمجتمع المحلي .

٥- توسيع وتطوير مطار النجف بحيث يستوعب الحشود الكبيرة القادمة والمغادرة سواء من الداخل أو الخارج لهذه المحافظة المهمة .

٦- يجب ان تراعى التصاميم الهندسية

والعمرانية لمنطقة الدراسة الطابع الديني والتراثي والتاريخي وان لاتخالف بمضمونها ماتحويه هذه المحافظة من مكانة كبيرة وقدسية في نفوس المسلمين.

٧- أن السياحة الدينية ليس حكراً على اصحاب الدخول المرتفعة وانها سياحة يقوم بها الأشخاص من جميع ومختلف المستويات المادية . لذلك يجب ان تتوافر في مدينة النجف خدمات وسلع واسواق وفنادق ومطاعم تتناسب مع هذه المستويات المادية . ومراعاة اصحاب الدخول المنخفضة حتى لايقتصر مجيئهم الى هذه المحافظة فقط للزيارة والتبرك دون المبيت والتسوق وغيرها من .

٨- خدمات السياحة الدينية أساسية في كل مرقد اومقام مقدس ، وان السائح الديني وخاصة في مراقد الائمة الاطهار (عليهم السلام) ومراقد الصالحين والأولياء قد لايعد زيارته كاملة بدون الوضاء والصلاة وأداء بعض الشعائر الدينية وقرأت الزيارة . وهنا يستوجب أقامة اماكن كبيرة للوضوء والصلاة والشعائر الدينية تستوعب كافة الزوار وقدر الأمكان تكون قريبة من المراقد والمقامات الدينية بمايكفل وصول كبار السن إليها .

المصادر :

الكتب :-

١- جعفر صادق حمودي التميمي : محافظة النجف الأشرف ، ط١ ، دار الضياء للطبع والتصميم ، النجف الاشرف ٢٠١٠م.

٢- حسن كفافي : رؤية عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول النامية ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

٣- حميد عبد النبي الطائي : أصول صناعة السياحة ، ط٢ ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠١م.

٤- رؤوف محمد علي الانصاري : السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار ، ط١ ، مطبعة هادي برس ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .

٥- ماهر عبد العزيز توفيق : صناعة السياحة ، ط١ ، دار زهران ، عمان ، ١٩٩٧ م.

٦- محمد خميس الزوكة : صناعة السياحة ، ط٢، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ، ١٩٩٩م.

٧- محمد عمر مؤمن : التخطيط السياحي ، ط١، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٩م.

٨- محمود الكرخي : السياحة الدينية في العراق (١٩٢٠ -٢٠٠٠) ، اتحاد الناشرين العراقين ، بغداد ، ٢٠١٣م.

٩- مصطفى عبد القادر : دور الاعلان في التسويق السياحي (دراسة مقارنة) ، ط١، مجد المؤسسة الجامعية ، بيروت ، ٢٠٠٣م.

١٠- نبيل الروبي : التخطيط السياحي ، ط١ ، مؤسسة الثقافة الجامعية ' الأسكندرية ،

١٩٨٩م.
١١- نبيل الروبي وآخرون : التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل ، دار الصفاء ، عمان ، ٢٠٠٣م .
١٢- وفاء ابراهيم : دور السياحة الدينية في التنمية الأجتماعية (دراسة تقومية) ،ط١، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.

الاطاريح : -

١- داود سلمان شمو القائدي : السياحة العلاجية في محافظة نينوى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى كلية الأدارة واقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣م.
٢- سعد ابراهيم حمد : تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية وأثرها في نمو الطلب السياحي في محافظة نينوى ، أطروحة دكتوراء ، مقدمة الى كلية الأدارة واقتصاد ، الجمعة المستنصرية ، ٢٠٠٨م.
٣- عبد القادر عبد الهدي : اعادة تأهيل السياحة في الحبانية ، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣م .
٤- علاء كريم مطلك : مقومات الجذب السياحي الديني لمدينة سامراء (دراسة ميدانية) ، رسالة ماجستير، الى مجلس كلية الادارة واقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤م.
٥- يعقوب صفر علي : التخطيط لتأهيل خدمات وفعاليات السياحة الدينية واثرها في نمو النشاط السياحي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية الادارة واقتصاد ، الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٧م.

الوزارات والهيئات الحكومية :-

١- وزارة التجارة , غرفة تجارة محافظة النجف الاشرف , دليل محافظة النجف الاشرف , ٢٠٠٩.
٢- وزارة السياحة , قسم سياحة النجف الاشرف , مطوي (فولدر) للمراقد الدينية والاماكن الاثرية في محافظة النجف الاشرف .

المصادر الأجنبية :-

1- Charles. E. Gearing, William. W. Swart, Planning for Tourism development, praeger publishers, U. S. A, 1976.

2- Cross Cultural Behavior in Tourism – Concepts and Analysis Yvette Reisinger & Lindesay W. Tarne

الانترنيت :-

(موقع وزارة السياحة والآثار, http://www.tourism.gov.iq/) .

الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

م/ استمارة استبانة

اختي الكريمة/ اخي الكريم

تحيه طيبة :-

نرفق لحضراتكم استمارة الاستبانة لغرض انجاز البحث الموسوم

التخطيط السياحي وأثره في السياحة الدينية

(محافظة النجف الأشرف حالة دراسية)

والتي نسعى من خلالها استطلاع آرائكم حول الفقرات التي وردت فيها راجين تعاونكم معنا في الاجابة على الفقرات بكل موضوعية وشفافية ، من اجل التمكن من معرفة مدى أهمية التخطيط السياحي في مدن ومواقع السياحة الدينية وخاصة محافظة النجف الأشرف وذلك من خلال تأشيراتكم على مدى اعتقادكم في الفقرات الواردة بالاستبانة والى اي مدى من الاهمية .

مع وافر الشكر والامتنان.

الباحث

م. حسين معم خلف

جامعة الفرات الاوسط التقنية

المعهد التقني النجف

قسم تقنيات السياحة

٢٠٢٠-٢٠٢١

أولاً:- المعلومات العامة

الخاصية	توزيع الخاصية
العمـــــــــر	٢٠-٣٠سنة ٣٠-٤٠ ٤٠-٥٠ ٥٠-٦٠
النوع الاجتماعي	ذكر أنثى
التحصيل الدراسي	دكتوراه ماجستير دبلوم عالي بكالوريوس دبلوم تقني أخرى تذكر رجاءً.....
الاختصاص	علوم سياحية أخرى تذكر رجاءً.....
تعمل في القطاع	الخاص المختلط العام

ثانيا:	العبارة	اتفق بقوة ٥	أتفق ٤	محايد ٣	لا أتفق ٢	لا اتفق بقوة ١
١	تمتلك محافظة النجف مقومات متعددة للجذب السياحي خصوصاً مقومات السياحة الدينية .					
٢	التخطيط السياحي لمحافظة النجف الأشرف يسهم في زيادة اعداد السياح ويوفر الخدمات للسياح والمجتمع المحلي .					
٣	البنى التحيتية من ماء وكهرباء وطرق وجسور ومرائب و وغيرها غير كافية والحاجة الفعلية للزائرين والمجتمع المحلي .					
٤	حجم مطار النجف بحاجة الى توسيع وتطوير الخدمات المقدمة فيه ، وبوضعه الحالي لايتلائم مع ماتمتلكه محافظة النجف من مكانة دينية وسياحية .					
٥	تواضع خدمات الايواء والطعام والشراب في محافظة النجف مقارنة والامكانات السياحية التي تتمتع بها هذه المحافظة .					
٦	المعرفة المسبقة بالأمكانات الخدمية للمحافظة و الموقع الديني قد يؤثر سلباً على تكرار الزيارة .					
٧	التصميم الهندسي والعمراني للكثير من المباني والفنادق والأسواق وغيرها أغلبها ذات تصاميم حديثة لاتتلائم مع قدسية هذه المحافظة.					

٨	خدمات السياحة الدينية مثل اماكن الصلاة والوضوء والشعائر الدينية في الغالب لاتستوعب اعداد السياح من الداخل والخارج وخاصة في المناسبات الدينية .					
٩	اسعار السلع والخدمات والفنادق والمطاعم وغيرها لاتتناسب مع دخول السياح الدينيين المختلفة . وخاصة مع اصحاب الدخل المنخفض .					
١٠	ضرورة تهيئة كوادر أدارية وخدمية مختصة وكفوءة لرفع مستوى القطاع السياحي في محافظة النجف .					

Najaf Technical Institute, Al-Furat Al-Awsat Technical University
31001 Al- Najaf,Iraq Department of Tourism.

lecture. Hussein Munaam Khalaf

Abstract

Tourism planning contributes to the development of religious tourism areas and sites for the purpose of rehabilitating them , and the establishment of tourism development projects that bring cultural , social and economic benefits at the local and national levels .

The research also indicates the importance of optimizing the areas and sites of religious tourism and adopt an effective tourism planning strategy that would change the reality of cities and regions that contain holy places , and it should reflect positively on the local community . Because tourism planning takes into account the predective view of future in order to achieve the hopes of society , which satisfy the tastes of tourist.